



## منتدى الإنسان والتطور

"البروفسور يحيى الرخاوي في قراءته اليومية للنص  
البشري من منظور تطوري"

النشرة الأسبوعية ( مقتطفات )

فيفري 2008 - الأسبوع الثالث ( 15-21 )

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakW3F08.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakW3F08.pdf)



تطرق البروفسور يحيى الرخاوي هذا الأسبوع في قراءته للنص البشري\* إلى  
مواضيع في غاية الأهمية و العمق.

ندعوكم مشاركتنا إثراء "منتدى الإنسان و التطور" بمدنا  
قراءاتكم/انطباعاتكم/آرائكم /نقدكم لما جاء من أطروحات هذا الأسبوع و تكرم  
إرسالها على البريد التالي:

[TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com](mailto:TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com)

### ■ حوار/ بريد الجمعة (يومية 15.02.2008)

#### مقتطف 1

... لقد تراجعت مؤخرا بعد أن رحلت أعمال الموت مرة باعتباره وعي بين  
الوعيين، ومرة باعتباره نقلة بين الوعي الخاص والوعي العام، ثم إنني عدت أميز  
بين الموت السكون، والموت الفقد، والموت العدم، والموت الوعي...

#### مقتطف 2

... كثيرا ما يصلنا تعليق من مرضانا أن ما يصلهم منا ليس ما نقوله بل  
ما هو نحن و يردف بعضهم أن ما وصله مما هو أنا كان العامل الفارق في عملية  
التغيير، لا بد أن نعي حدود حيادنا حتى لا يصبح هو أيضا دفاعا معوقا، خصوصا  
أن المريض غالبا ما يكون كاشف اللعبة و يسبب غرقان في الحيات و ياخذ منك  
اللى هو عاوزه برضه...

#### مقتطف 3

... ربما لو شعر الظالم بالذنب لكفانا الله شره وظلمه و لانتهى الأمر. ولكن  
ماذا عن شعور المظلوم بأنه ضحية ، ثم يعجبه الحال فيظل ضحية مدى الحياة ، يجتر  
قصته اجترارا، فيبكي على نفسه ويرثى حاله، ثم يستجدى الرثاء من الآخرين،  
فيحصل على مراده مرة بعد مرة، ثم تبوخ القصة بأكملها فيدير له الجميع  
ظهورهم، و يصبح عنده حينئذ قصة جديدة كضحية منبوذة يرمها الجميع حقها في  
الحياة...

### ■ مستويات الحضارة المحكات الساذجة، والفعل اليومى البسيط (يومية 16.02.2008)

#### مقتطف 1

... تحدّث قانون البقاء الآن، فلم يعد البقاء للأشطر، أو للأقوى، أو للأشد  
افتراسا وأقصى قتلا، ولا للأغنى ولا للأعلى صوتا ولا حتى للأعظم إبداعا،  
البقاء الآن

- لدى النفس الطويل،
- المنظم بإصرار،
- الذى ينجح أن يتجنب المعارك الجانبية، والنشاطات الدائرية حول نفسها،
- الذى يحسن وضع الطوبة فوق أختها باستمرار باستمرار دون أن ينظر إلى مدى ارتفاع البناء...

## ■ "العبة الذل" بين المرضى والأسوياء (1) المرضى (يومية 17.02.2008)

### مقتطف 1

... الشائع أنه لا أحد يقبل على نفسه الذل، وأنه إذا كان ثمّ ذل فهو  
قادم من الآخرين، من السلطة بالذات، سواء كانت سلطة أبوية أو سياسية أو  
اقتصادية أو اجتماعية، ولكن هذا الشائع ليس هو الحقيقة الوحيدة في القضية،  
حيث أن الإذلال من الخارج لا يسرى أو يستشرى إلا على من يقبله، أو ينحى له،  
والمذل - في الخارج - لا يتمادى في الإذلال إلا لمن يرضخ له، وأحيانا يستطيب  
المذلول ذلّه وهو يدعى العكس (كل ذلك دون أن يدري عادة).  
الأخطر من ذلك، هو أنه في كثير من الأحيان يبادر الواحد منا إلى إذلال نفسه  
جنا، أو احتياطيا، أى بدون داع ظاهر لذلك، وغالبا هو لا يدري أنه يفعل  
ذلك، ثمّ هو يروح يسقط هذه العملية (عملية الإذلال) على العالم الخارجى، وكأن  
العالم الخارجى هو الذى يقوم بإذلاله، وحين تكون القوة المذلة في داخل  
النفس فإن الكشف عنها - في سياق علاجي- يصبح الخطوة الأولى في تحرير الذات  
والانتقال بها إلى درجة من الرؤية، مع أمل في نصيب من التصالح بين الواحد  
ونفسه...

## ■ علمٌ هذا؟ أم ماذا؟ (يومية 18.02.2008)

### مقتطف 1

... العلم هو وسيلة معرفية لتوسيع المدارك والوعى، يغلب عليها استعمال  
التوجّه الفرضي الاستنتاجى، وعادة ما تكون معطياته قابلة للاختبار ولكنها  
ليست بالضرورة قابلة لإعادة، وهذه الوسيلة تشمل جمع المعلومات بنسق ملتزم،  
والعمليتان مرتبطتان ارتباطا مباشرا بدرجة موضوعية وعى القائم بهما.  
وتتحقق المعلومات وتتصاعد الفروض في هذا السبيل بعدة وسائل تشمل إعادة  
التجريب، واختبارات التطبيق، وتقييم الافادة في تحقيق مداها والوصول إلى  
غايتها، ودرجة تناسبها مع المعارف الموضوعية الأخرى، وكذلك مدى صلابتها أمام  
اختبار الزمن "...

### مقتطف 2

... "العلم هو نشاط معرفى يتبع منهجا له معالم واضحة، ليست ثابتة ثباتا  
مطلقا، وهذا النشاط ينتج عنه بشكل غالب منظومة من المعلومات متماسكة  
داخليا، وعامة نسبيا، على أن تكون هذه المنظومة:  
• قابلة للمراجعة  
• محتملة الخطأ  
• قابلة للتصحيح  
• قادرة على تفريخ توجهات وفروض جديدة  
• قابلة بدورها للمراجعة، والتنفيذ  
• وقادرة أيضا على تجديد منهجها أو اتباع مناهج جديدة  
• وقادرة كذلك - بالممارسة - على شحذ المهارة وتعميق الوعى...

### مقتطف 3

- ... فعل العلم - في رأي - هو نشاط إنسانى كلى يتميز أساسا بغلبة  
نوع من التفكير يتصف بالتسلسل المنظم من الملاحظة إلى الفرض إلى  
التحقيق إلى المراجعة إلى التنفيذ إلى فرص التوسيع إلى إعادة صياغة  
الفرض (الفروض) وهكذا، باستمرار، هو أقرب إلى ما يسمى "التفكير

العلمي"، وقد قصدت استعمال كلمة "فعل" هنا قصداً، حتى أنفى أنها عملية نظرية معقلنة فقط.

- حين يصبح العلم نفسه "فعلاً" قائماً بذاته، وليس فقط وسيلة إلى فعل يستعمل ناتجه، يصبح إسهاماً في إبداع جديد لوعي يتخلق...

#### مقتطف 4

... وقال لي:

أطلع في العلم فإن لم تر المعرفة فاحذره،  
وأطلع في المعرفة فإن لم تر العلم فاحذرها

موقف المطلع (ص32)

تأمرني أن أطلع في العلم، مجثاً عن المعرفة، فهل يسمح أهل العلم؟  
وأن أطلع على المعرفة مجثاً عن العلم، فهل يسمح أهل المعرفة؟

ولماذا أنتظر سماحهم وأنا في موقف الأمر؟  
أنت تحذرنى ثقة بي، فأنا أهل لذلك، هذا هو.

رحمتك ورؤيتك تفتح لي آفاق كل شيء، فلا أرفض.  
مسئول أنا أن أوصل، لا أن أترجم .

أن أقول، لا أن أعيد.

أن أفعل، لا أن أثبت.

أن أستكشف، لا أن أحكم.

أجث عنك فأجدك في كل صغيرة وكبيرة.

آه لو يخطر على بالهم أن كله منك، وإليك، وأنت تتجلى في كل شيء :

في كل علم، في كل معرفة، في كل حرف، في كل قولية، في كل إثبات، في كل ضد، في كل أصل، في كل فرع :

إذن لأراحوا أنفسهم وكفّوا عن تشويهك بالأدلة، وبالتأويل، وبالتبرير، وبالتزوير، وبالتسطيح، وبلاستغفال، وبالصور، وبالتصوير، وبالاختزال، وبالتسويق، وبالرشوة.

إذا استمر الأمر هكذا فلسنا أهلاً للتوجه إليك،

إلا أن تغفر لنا، وتغفر علينا...

▪ لعبة الذل (2) "الأسوياء": الجزء الأول (يومية 19.02.2008)

#### مقتطف 1

... المتابع للعبات التي قدمناها في يوميات سابقة مثل **2007-10-20** يعرف أن فكرة اللعبة أنها تقدم عبارات ناقصة يكملها المتطوع أثناء تسجيل الحلقة، كما يمكن للقارئ أو الزائر أن يجيب عنها (كتابة إذا شاء)، يكملها كيفما اتفق بأسرع ما يستطيع، وبأقل قدر من التفكير، ثم نرى:

هذه اللعبة كما سرى الزائر/ القارئ/ المشارك، تعزى منطقة شديدة الحساسية في الوجود البشري، وبالذات هي تتناول مدى رفضنا الظاهر لما يسمى بالذل، وفي نفس الوقت: مدى اضطرارنا إليه، والأصعب: مدى مشاركتنا فيه بما يتعلق بإذلال بأنفسنا، وأخيراً احتمال قيامنا بإحداثه تجاه غيرنا دون أن ندري، وغير ذلك.

طريقة وضع الألعاب كلها في هذا البرنامج، وقد ناهز الخمسين حلقة، لم يُقصد منها أي موقف إرشادي أو نصائحي، كان الهدف أو الأمل - وما زال - مجرد طرح أسلوب مختلف لتحريك الوعي، في محاولة الكشف للتعرف على بعض جوانب من تركيب النفس البشرية، لا نتحمل تعريتها بشكل مباشر...

#### مقتطف 2

... اللعبة الأولى: أنا مستحيل أذل نفسي حتى لو .....  
اللعبة الثانية: أنا خايف الظروف تخليني أذل نفسي بعد كده يمكن.....  
اللعبة الثالثة: أنا لو كنت رضية من زمان أذل نفسي .... كنت.....  
اللعبة الرابعة: هوا فيه حد يقدر يعيش من غير ما يضطر يذل نفسه لكن  
بقى.....  
اللعبة الخامسة: طيب وليه أسميه ذل ماهو ممكن يكون.....  
...

▪ "العبة الذل (3) مع الأسوياء: الجزء الثاني - (يومية 20.02.2008)

مقتطف 1

... اللعبة السادسة: أنا لو ضمنت إن مافقسى نفسى وأنا باتنازل لدرجة الذل  
يمكن....

العبة السابعة: ذل بذل ..... أنا بقى .....  
العبة الثامنة: دا أنا لو ظبت نفسى بأذل غيرى ولو من غير قصد يمكن....  
العبة التاسعة: انا مستعد أذل نفسى بحطرى فى حاله واحده بس هى إن....  
العبة العاشرة: كله الا الذل.... يا ساتر! علشان كده .....

مقتطف 2

... تصورت بعد التورط فى تقديم هذه اليوميات الثلاث عن الذل، أنه ربما  
كان من الأفضل أن أوجل ذلك إلى ما بعد أن يتعود الزائر/ القارئ على فكرة  
"اللعبة" هذه حتى لا يصدم بجرعة تثير الدفاعات أكثر من إنارة الوعي، لكننى  
التمست العذر لنفسى بأننى لا أختار الموضوع اختيارا هادفا مسلسلاً، ثم إننى  
وأنا أكتب يومياً، لا أضمن أن المتلقى هو هو - وبالتالى فكيف أدرج معه  
واحدة واحدة حتى نصل إلى عمق وآلام مثل هذا التعرى، وهو متلق متغير غالباً؟

قد يصلح ذلك إذا أنا كنت قد جمعت الألعاب فى كتاب واحد له أول وله آخر،  
وبالتالى أؤخر مثل هذه اللعبة حتى يعتاد القارئ متدرجاً آلية التعرى، لكن  
النشر يومياً هكذا، فى موقع إلكترونى هكذا، لا يضمن لى أننى أخاطب نفس الزائر  
طول الوقت.

ثم إننى - أخيراً - لست وصياً على زوارى وقرائى حتى أفترض لهم وفيهم المستوى  
الذى يمكن أن يتحملوه، والمستوى الذى هو فوق طاقتهم.

لهذا، لن أعتذر كما اعتذرت للمشاهدين أثناء تقديم البرامج.

"ولكلّ حسب نضجه، ومن كلّ حسب مسؤوليته"...

▪ نجيب محفوظ: قراءة فى أحام فترة النقاهاة (يومية 21.02.2008)

مقتطف 1

... "ما عاش من لم يولد"

فى قراءة اتى حلم (19) كتبت

"لا يكفى أن "توجد"، ولا أن يُسمح لك بالدخول، حتى "تكون": "تفعل": تُنجز،  
تقوم بدور ما فى الحياة يؤكد وجودك".

ثم  
"إن من يتصور منّا أن مجرد الاعتراف بوجوده (الشقة الجميلة، والسماح له  
بالدخول إلى السوق)، هو مبرر كاف لأن يكون له "دوره"، هو مخدوع، ومن ثمّ هو  
مههد بالطرد من الوجود".

وأنيته قائلاً:

"من لا يجد له دور، فعليه أن ينسحب أو يقبل أن يُسحب منه الاعتراف بوجوده"  
هل ثمة علاقة؟!

كذلك قلت فى قراءة تى حلم (18) قائلاً:

هكذا ضاع العمر دون أن يولد بعد،

هو مازال فى القارب الذى كان الرحم، وهو هو القبر

وأخيراً

حضرنى هذا الشطر حالا، وهو نهاية قصيدة كتبتها بعد زيارتى لأبي سمبل وتأملى  
وجه رمسيس تتعامد عليه الشمس، هذه النهاية تقول:

حَبِّكَ الوليدُ دثاره: كفنًا،

وبلا رثاءٍ وشدوه حذّه: ... مهذا.

كتبوا عليه بلا دموع:

ما عاش من لم يولد...

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakM0208.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakM0208.exe)

دليل كامل النشریات  
[www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm)

\*\*\*\*\*

The Man & Evolution FORUM Web Site  
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>  
The Man & Evolution FORUM Messages  
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages>  
Forum Subscription  
[TheManAndEvolutionForum-subscribe@yahoogroupes.fr](mailto:TheManAndEvolutionForum-subscribe@yahoogroupes.fr)  
Mail To Forum Participate  
[TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com](mailto:TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com)  
FORUM INVITATION  
[www.arabpsynet.com/Rakhawy/MaEForumInvitation.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/MaEForumInvitation.pdf)  
Pr. Yahia Rakhawy Web Site  
[http://www.rakhawy.org/a\\_site /](http://www.rakhawy.org/a_site/)

\*\*\*\*\*

## Árabpsynet e.JOURNAL Full Text Free

N°1 - Winter 04 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ1/apnJ1.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ1/apnJ1.exe)  
N°2 - Spring 04 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ2/apnJ2.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ2/apnJ2.exe)  
N°3 - Summer 04: [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ3/apnJ3.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ3/apnJ3.exe)  
N°4 - Autumn 04 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ4/apnJ4.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ4/apnJ4.exe)  
N°5 - Winter 05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ5/apnJ5.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ5/apnJ5.exe)  
N°6 - Spring 05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ6/apnJ6.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ6/apnJ6.exe)  
N°7 - Summer05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ7/apnJ7.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ7/apnJ7.exe)  
N°8 - Autumn 05 : [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ8/apnJ8.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ8/apnJ8.exe)  
N°9 - Winter 06: [www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ9/apnJ9.exe](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ9/apnJ9.exe)

## Árabpsynet e.JOURNAL FOR SUBSCRIBERS

N°10-11 - Spring, Summer 06 [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1011](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1011)  
N°12 - Autumn 06: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=12](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=12)  
N°13 - Winter 07: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=13](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=13)  
N°14 - Spring 07: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=14](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=14)  
N°15-16 - Summer& Autumn 07: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=15](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=15)  
N°17 - Winter 08: [www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=17](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=17)